

الأصول الثلاثة - الشرح الثاني المجلس الأول

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين اما بعد اهذا هو المجلس الاول من مجالس آ شرح رسالة الاصول الثلاثة وادلتها للشيخ محمد بن عبد الوهاب - [00:00:22](#)

رحمه الله رحمة واسعة وهذه الرسالة رسالة مهمة فانها على وجازتها وقلة كلماتها الا انها رسالة عظيمة المعنى ويكفي انها تتناول الاسئلة الثلاثة التي سيسأل عنها كل انسان في قبره - [00:00:45](#)

من ربك وما دينك ومن نبيك فمن لم يحقق معاني هذه الاصول الثلاثة من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فانه لن ينجو يوم القيامة لذلك حري بكل مسلم فظلا عن طالب العلم ان يعتني بهذه الرسالة - [00:01:10](#)

وهذه الرسالة قد آ سمعتها كاملة على الشيخ مشعان ابن زايد الحارثي حفظه الله وهو قد قرأها على الشيخ سليمان ابن حمدان رحمه الله وهو قرأها على الشيخ حمد بن فارس - [00:01:40](#)

رحمه الله والشيخ حمد قرأها على الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن محمد ابن عبد الوهاب والشيخ عبد الرحمن بن حسن قرأها على جده مصنف هذه الرسالة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - [00:02:02](#)

آ يعني بيننا وبين مؤلف هذه الرسالة اربعة رجال الشيخ مشعال عن الشيخ سليمان بن حمدان عن الشيخ حمد ابن فارس عن الشيخ عبد الرحمن ابن حسن عن جده الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله على الجميع. تفضل يا شيخ - [00:02:18](#)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات اما بعد قال محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه ثلاث اصول بسم الله الرحمن الرحيم. اعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم - [00:02:41](#)

واربع مسائل الاولى العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة. الثانية العمل به الثالث الدعوة الرابعة الصبر اذى فيه. والدين قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. والعصر ان الانسان لفي خسر. الا - [00:03:03](#)

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. قال الشافعي رحمه الله تعالى هذه نورة لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هي لكفتهم. وقال البخاري رحمه الله تعالى باب العلم قبل القول والعمل. والدين - [00:03:23](#)

قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك فبدأ بالعلم قبل القول والعمل نعم بدأ المصنف رحمه الله هذه الرسالة بالبسملة قال بسم الله الرحمن الرحيم وذلك اقتداء بالكتاب العزيز - [00:03:43](#)

وبهدي النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يفتتح آ كلمة او رسالة الا بالبسملة فلذلك ينبغي على الانسان اذا اراد ان يبتدئ شيئا ذا شأن - [00:04:02](#)

ان يأتي بها فيقول بسم الله الرحمن الرحيم ومتعلق الباء مقدر بحسب المقام فاذا اردت ان تفتتح كتابا فتقول بسم الله الرحمن الرحيم اي اقرأ واذا اردت ان تقرأ القرآن بسم تقول بسم الله الرحمن الرحيم اي - [00:04:23](#)

باسمه تعالى اقرأ واذا اردت ان تأكل فقلتها اي بسم الله اكل وهكذا ولم يبتدئ الشيخ بعد بالبسملة بالحمدلة وهذا لا حرج فيه فان هذه الرسالة مختصرة ويسيرة فيكفي ان تبتدأ بالبسملة - [00:04:44](#)

ولا حاجة لان يبتدأ فيها بالحمد لله وذلك لانها مختصرة ولانها اشبه ما تكون بالرسالة الموجهة لانسان بعينه لما تكتب رسالة لشخص توجهه اليها من فلان الى فلان في الغالب لا يبدأ فيها بالحمد وانما تقول بسم الله الرحمن الرحيم - [00:05:09](#)

من فلان الى فلان اه السلام عليكم مثلا ورحمة الله وبركاته الى اخره فكأن الشيخ اراد ان يكون ان يجعلها كالرسالة الشخصية لذلك ابتدأها بقوله اعلم رحمك الله اعلم يعني يا من تقرأ هذه الرسالة - [00:05:36](#)

رحمك الله دعاء وهذا من حسن التعليم ان يدعو المعلم او المؤلف او المصنف للقارئ او المتعلم وهو يعلمه فيقول اعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل هذه المسائل الاربعة - [00:05:55](#)

التي جعلها الشيخ بين يديه الاصول الثلاثة هي كالتمهيد والتوطية فالرسالة هي الاصول الثلاثة والاصول الثلاثة ستأتي ان شاء الله تعالى فجعل بين يدي هذه الاصول الثلاثة اصولا او مسائل اربع - [00:06:17](#)

هذه المسائل الاربعة او القواعد الاربعة هي في حقيقة الامر منهج المسلم في حياته هي منهج المسلم في حياته. يعني المسلم يجب عليه ان يسير في حياته على هذه المسائل الاربعة - [00:06:40](#)

المهمة فاذا ما حصل في واحد منها نقص او خلل حصل في حياته نقص او خلل بمقدار النقص والخلل الذي حصل في الاصل من هذه الاصول الاربعة او القاعدة من هذه القواعد الاربعة - [00:07:03](#)

فهو منهج حياة المسلم وهي مفتاح نجاته ومفتاح فلاحه بقدر تمسك المسلم بها تكون نجاته وفلاحه ونجاحه في الدنيا وفي الآخرة ما هي هذه المسائل الاربعة قال الاولى العلم ان يعلم - [00:07:25](#)

الانسان ماذا يعلم ثم فسر المقصود به بقوله وهو معرفة الله ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم ومعرفة دين الاسلام ذلة وهذه اشارة الى الاصول الثلاثة فهذه معرفة الله هو الاصل الاول ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم هو الاصل الثاني - [00:07:51](#)

ومعرفة دين الاسلام هو الاصل الثالث فجعل الشيخ رحمه الله هذه القواعد الاربعة مقدمة وتوطئة بين يدي هذه الاصول الثلاثة اذا العلم وجعل رحمه الله العلم اول هذه القواعد الاربعة - [00:08:19](#)

لانه لا يصلح ما بعدها الا به فما بعد العلم العمل والدعوة لا تصلح الدعوة الا بالعلم ولا يصلح العمل الا بالعلم وسيأتي ان شاء الله ذكر دليلي على ذلك - [00:08:43](#)

والعلم معشر الاحبة شأنه عظيم وقد ورد في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم من فضل العلم الشيء الكثير وقد افردت مصنفات خاصة في فضل العلم. من اشهرها كتاب الامام ابن عبد البر - [00:09:02](#)

جامع بيان العلم وفضله وكذلك الامام ابن القيم رحمه الله افرد مساحة كبيرة في مقدمة كتابه مفتاح دار السعادة في بيان فضل العلم وذكر اوجها كثيرة جدا في فضل العلم - [00:09:23](#)

منها قول الله سبحانه وتعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط ووجه ووجه فضل العلم في هذه الاية ان الله سبحانه وتعالى قرنه شهادة اهل العلم - [00:09:42](#)

بشهادة ملائكته بشهادته هو جل وعلا شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة اي شهدوا ايضا واولو العلم اي شهدوا ايضا فمجرد اقتران شهادة اولي العلم بشهادة الله تعالى وملائكته فيه فضل عظيم جدا - [00:10:10](#)

الوجه الثاني ان الله استشهد اهل العلم على اعظم مشهود به وهو التوحيد شهد الله انه لا اله الا هو واولو العلم والملائكة اي شهدوا انه لا اله الا هو. واولو العلم اي شهدوا انه لا اله الا هو سبحانه وتعالى - [00:10:38](#)

فاستشهد رب العالمين عز وجل. باولي العلم من اعظم ما يدل على مكانة العلم وفضله ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله - [00:11:02](#)

له به طريقا الى الجنة فطريق العلم اذا اقترن باخلاص النية لله عز وجل وابتغاء مرضاته وقصد العمل بهذا علم وتزكية النفس به سيكون طريقا ممهدا الى جنات رب العالمين سبحانه وتعالى نسأل الله لنا ولكم من فضله - [00:11:22](#)

اذا الاولى العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة وسيأتي تفصيل هذه الثلاثة ان شاء الله تعالى الثانية العمل به

العمل به اي بهذا العلم فالعمل بالعلم - 00:11:47

هو مقصود العلم اصلا فليس المقصود من العلم ان يستكثر الانسان من المعلومات وان يكسب المعلومات في ذاكرته فاذا ما جاء وقت العمل بها فاذا بالانسان قد نسيها وجعل وجعلها وراءه ظهريا. لا هذا ليس من شأن اهل الايمان. اهل - 00:12:08

ايمان يتعلمون ويعملون بهذا العلم بل هم اولى الناس بالعمل اولى الناس بان يمتثلوا اوامر الله سبحانه وتعالى هم اهل العلم وطلاب العلم والعمل بالعلم له فوائد وثمرات كثيرة منها اولا - 00:12:37

يخرج الانسان من تبعة العلم فالعلم حجة ولكنه اما لك او عليك العلم الذي تتعلمه حجة من حجج الله فاذا ما اصلحت نيتك في طلبه وعملت به صار حجة لك - 00:13:03

واذا ما اسأت النية في طلبه وقصدت في اه طلبه غير وجه الله عز وجل ولم تعمل به صار حجة عليك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن حجة لك - 00:13:31

او عليك اذا هذه هي الثمرة الاولى من العمل بالعلم انه يخرج الانسان عن تبعة العلم ويجعل العلم حجة لك لا عليك الامر الثاني او الثمرة الثانية ان العمل بالعلم هو الذي يجعلك عالما حقا - 00:13:49

فالعالم والفقير هو من عمل بعلمه قال الفضيل بن عياض رحمه الله لا يزال العالم جاهلا حتى يعمل بعلمه. فاذا عمل به صار عالما وقال الحسن البصري رحمه الله لما سئل - 00:14:17

آأ او قيل له هذا رأي فقيه او رأي الفقهاء قال وهل رأيت فقيها قط الفقيه من حملة علمه على الخوف من الله سبحانه وتعالى الثمرة الثالثة ان العلم ان العمل بالعلم - 00:14:38

يؤتيك بركة العلم لا يبارك في علمك الا اذا عملت به فيبارك لك في علمك ويجعل علمك مباركا نافعا وكلامك مؤثرا يجعل يجعلك قدوة للناس لانك عملت بهذا العلم من ثمرات العلم ايضا - 00:14:58

انه العمل بالعلم انه سبب من اعظم اسباب الثبات على الدين الثبات على الدين امر مطلوب لكل لكل انسان وهذا ما كان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. من اعظم اسباب الثبات ان يعمل الانسان بعلمه - 00:15:24

من ثمرات العمل بالعلم ايضا انه يفتح لك المزيد من العلم من عمل بما علم الله علم ما لم يعلم من ثمرات العمل بالعلم ايضا انه يثبت العلم في قلبك - 00:15:47

يثبت العلم في قلبك فان من اعظم اسباب ثبات العلم ان تعمل به اما الذي يكسب العلم دون عمل فهذا قد خسر فاته خير كثير فقال الثالثة الدعوة اليه هذا المنهج الثالث او الركن الثالث او القاعدة الثالثة من قواعد منهج المسلم في حياته الدعوة - 00:16:10

الى الله سبحانه وتعالى قال الله عز وجل قل اي يا محمد صلى الله عليه وسلم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فالنبي صلى الله عليه وسلم بعث - 00:16:37

وارسل امرا مبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فمن اراد وراثته النبوة فعليه ان يسلك منهاج النبي صلى الله عليه وسلم. وهو العلم والعمل والدعوة وفي هذه الاية اشارة الى هذه الثلاثة. قل هذه سبيلي - 00:16:57

فقله سبحانه قل هذه سبيلي كيف عرف سبيله بدون العلم الاشارة الى السبيل اشارة الى العلم ووضوحه وبيانه ادعو الى الله على بصيرة وهذه اشارة اخرى الى العلم. فالبصيرة هي العلم - 00:17:22

ووضوح المنهج ووضوح الطريق والسبيل انا ومن اتبعني فاذا الدعوة الى الله سبحانه وتعالى منهج المسلم. وهذه الدعوة معشر الاحبة لا تؤتي ثمارها ولا اكلها الا بامور. اولا الاخلاص لله سبحانه وتعالى فيها - 00:17:44

ان يخلص الانسان في دعوته ولا يريد بدعوته غير وجه الله سبحانه وتعالى فبعض الناس يلبس عليه في دعوته فبدل ان يدعو الى الله يقول داعية الى نفسه والى ذاته معظما ذاته ونفسه - 00:18:10

ويغفل عن اه تحقيق النية ومراجعة نيته في اخلاصه لله سبحانه وتعالى الامر الثاني العلم لا دعوة بلا علم لان الدعوة هي دلالة على امر ما فاذا كنت فاقدا لتحقيق هذا الامر كيف ستدعو اليه - 00:18:32

فالذي يدعو بلا علم ظرره اكثر من نفعه الامر الثالث الحكمة والحكمة وضع كل شيء في موضعه هذه هي الحكمة بعض الناس قد يكون عنده علم ولكن يفتقد الى الحكمة - [00:18:55](#)

متى يقول هذا الكلام؟ ولمن يقول هذا الكلام؟ وما هو الاسلوب المناسب لذلك؟ وقد تجلت الحكمة في منهج النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي عليه الصلاة والسلام يدعو احيانا بضرب المثال - [00:19:21](#)

ويدعو احيانا بارسال الرسل وحيانا بكتابة الكتب الرسائل وحيانا بالسؤال يسأل فينتظر الجواب حتى تتشوف النفوس للجواب فيعطيهم الجواب وحيانا بالعمل يقول صلوا كما رأيتموني اصلي. ما شرح النبي عليه الصلاة والسلام صفة الصلاة شرحا تفصيليا بكلامه - [00:19:40](#)

وانما صلى امامهم وامرهم ان يقتدوا به. وكذلك قال عليه الصلاة والسلام خذوا عني مناسككم كل هذا داخل في الحكمة في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى كذلك يحتاج الداعية الى الرفق - [00:20:09](#)

واللين وعدم الشدة فان رب العالمين سبحانه وتعالى ارسل رسوله موسى عليه السلام الى اه جبار من جبابرة البشر الذي وصل به جبروته ان ادعى الربوبية. قال انا ربكم الاعلى - [00:20:28](#)

ومع ذلك قال رب العالمين لموسى عليه السلام واخاه هارون فقولوا له قولنا لينا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما وضع الرفق في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه - [00:20:50](#)

فينبغي على الانسان الداعية الى الله سبحانه وتعالى ان يرفق كذلك من صفات الداعية الصبر وهذا سيأتينا ان شاء الله في القاعدة الرابعة لان الدعوة الى الله هي معاكسة اهواء البشر - [00:21:08](#)

لما تدعو الناس الى الله فانت تدعوهم في الغالب لمخالفة هواهم ومخالفة الهوى تورث عند كثير من الناس ردة فعل وممانعة لما تنهى عن امر محبوب للنفس او تأمر بامر فيه نوع من المشقة على النفس فانت تأمر الناس بما يخالف هواهم - [00:21:27](#)

فلن يسمحوا لك بذلك. سيحاربونك سيدافعونك كما قال الله سبحانه وتعالى اه وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن. يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وسيرة آآ الانبياء عليهم السلام واضحة - [00:21:53](#)

وجلية في بيان اعداء الرسل من ناكف وحارب آآ الرسل عليهم السلام فبدون الصبر لن يستطيع الانسان ان يبلغ دين الله سبحانه وتعالى كذلك من صفات الداعية ان يكون مراعيًا للاولويات - [00:22:21](#)

لا يقدم امر مع وجود ما هو اولى منه. وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن انك ستأتي قوما اهل كتاب فليكن اول انظر الى الاولوية - [00:22:47](#)

اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات الى اخر اه الحديث فالداعية لا ينبغي ان يفوت الاولويات - [00:23:06](#)

فيدعو الى امر مع وجود ما هو اخطر منه واعظم ما يدعو اليه الداعية هو التوحيد فيدعو الى توحيد الله سبحانه وتعالى في المقام الاول ثم بعد ذلك يدعو الى ما سوى ذلك - [00:23:25](#)

ثم قال رحمه الله الرابعة الصبر على الاذى فيه. الصبر يشمل الثلاثة السابقة كلها فانت تحتاج الى الصبر في العلم وتحتاج الى الصبر في العمل وتحتاج الى الصبر في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى - [00:23:41](#)

وهذا هو منهج الانبياء عليهم السلام. قال الله سبحانه وتعالى ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوزوا حتى اتاهم نصرنا. والله سبحانه وتعالى بين ان اه الصابر له اجر عظيم. قال الله سبحانه وتعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - [00:24:04](#)

الصبر امره عظيم ولن تستطيع ان تصبر ان لم تكن مخلصا لله سبحانه وتعالى الاخلاص وارادة وجه الله عز وجل من اعظم ما يعين الانسان على الصبر. لماذا لانك تعلم ان الله مطلع - [00:24:31](#)

عليك وانك تريد بفعلك وجه الله وتعلم ان الله لن يضيعه اجرک ولن يضيع تعبك من الذي يفقد صبره؟ هو الذي يريد وجه الناس

فيعظم عنده ردة فعل الناس فاذا ما قابلوه بشيء من الشدة او العداوة او نحو ذلك - [00:24:56](#)

اه انزعج لانه مهم عنده ردة فعل الناس اما الذي يريد وجه الله وعمله قصد به وجهه عز وجل فيستوي عنده القادح والمادح لا يؤثر عليه. مدح المادحين ولا قدح القادحين. لانه يراقب وجه الله عز وجل - [00:25:23](#)

ويستوي عنده استجاب الناس له او لم يستجيبوا عملوا بكلامه او لم يعملوا اذوه او لم يؤذوه لانه في حقيقة الامر يقدم اه وجه الله سبحانه وتعالى واوامر الله سبحانه وتعالى على نفسه - [00:25:47](#)

فيورثه ذلك الصبر اذا معشر الاحبة هذه الامور الاربعة يجب علينا ان نعيد ترتيب حياتنا عليها كل حياتنا لا تسير في الطريق الصحيح الا اذا وضعت فيها هذه القواعد الاربعة - [00:26:05](#)

العلم والعمل والدعوة والصبر على كل هذه الامور والدليل اي على هذه الاربعة قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [00:26:27](#)

يقسم الله سبحانه وتعالى بالعصر. والعصر قيل هو الزمان والدهر العصر بمعنى الزمان فيقسم الله سبحانه وتعالى بالزمان وقيل هو وقت العصر الذي بين المغرب والظهر والمقسم به ان الانسان لفي خسر - [00:26:49](#)

ان الانسان اي كل انسان فاللام هنا الالف واللام هنا للاستغراق والشمول كل انسان هو في خسر. الاصل انه في خسر الا من تمسك بهذه الامور الاربعة فانه سينجو ان الانسان لفي خسر - [00:27:13](#)

الا ان من؟ قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فبين الله سبحانه وتعالى آف مفاتيح النجاة من الخسران في الدنيا والاخرة وهي اولها الايمان بالله سبحانه وتعالى الا الذين امنوا - [00:27:40](#)

والايمان يقتضي العلم. فانت كيف ستؤمن بما لا تعلم فالإيمان وداء يدخل فيه آف العلم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فضعوا الى الايمان بالله عز وجل العمل بالصالحات والعمل بالصالحات لا يكون عملا صالحا الا اذا اجتمع فيه الاخلاص لله سبحانه وتعالى و -

[00:28:06](#)

اتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم وتواصوا بالحق تواصوا على وزن تفاعلوا وهذا هذا الوزن يدل على فعل من الطرفين فانت تقول فعلت وتفاعلت فعلت يعني من طرف واحد - [00:28:37](#)

تفاعلت يعني من الطرفين فلما تقول مثلا تضحكنا يعني انا وانت واضح؟ وهكذا فلما نقول تواصوا يعني يوصي كل مسلم اخاه. فليس هناك من هو آف بريء من ان يوصى او ينصح - [00:29:03](#)

كل انسان آف ينصح وينصح ويوصى وليس هناك احد فوق النصيحة او فوق الدعوة او فوق الامر بالمعروف او النهي عن المنكر وهذا امر الله عز وجل تواصوا نتواصى بماذا؟ نتواصى بالحق - [00:29:27](#)

والحق له صفات منه من صفاته انه ثقيل احيانا على الانسان فانت اذا كنت اخطأت في امر والحق على خلاف ما اخترت واخبرت انك مخطئ فهذا فيه نوع من - [00:29:49](#)

ثقل عليك وهذا الثقل حري بالمسلم المخلص لله ان يحتمله لانك اذا كنت تريد وجه الله عز وجل فلا بد ان تقبل الحق ولو كان على نفسك بالمقابل اذا وقفت ورأيت اخاك - [00:30:07](#)

قد زل او اخطأ او كذا تناصحه وتتواصى معه على الحق بالضوابط او الشروط اللي ذكرناها في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى وهي الاخلاص والعلم الرفق والحكمة كما ذكرنا آف سابقا - [00:30:28](#)

ومن ذلك من من ضوابط التواصي مع اخيك المسلم ان يكون قصدك في نصحه اصلاحه ان يكون قصدك اصلاحه ولا يكون قصدك التشنيع عليه او اه يعني اه التنقص منه او نحو ذلك - [00:30:46](#)

ومن مقتضيات ذلك ان ان تناصحه بالسر. وان تتفرق معه بالكلام وان تقدم بين يدي نصيحتك ثناء عليه بما هو فيه على الحقيقة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل - [00:31:09](#)

حيث كان يقول نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل. فقدم الثناء عليه ثم بعد ذلك اتى بما يحتاجه لاكمال نقصه. عائشة رضي

الله عنها تنقل عن النبي عليه الصلاة - 00:31:27

قوله اني لكم مثل الوالد اعلمكم فكل هذه العبارات من شأنها ان تجعل النصيحة مقبولة اما اذا اتيت لانسان فكلتمته بغلظ وقسوة او شهرت به او تنقصت منه فكيف سيقبل منك - 00:31:47

هذه النصيحة وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر اي يوصي كل انسان اخاه بالصبر على كل ما سبق. الصبر على العلم الصبر على العمل والصبر على الدعوة الى الله سبحانه وتعالى قال الامام الشافعي رحمة الله تعالى عليه - 00:32:08

وهو الامام محمد بن ادريس الشافعي احد الائمة الاربعة المتبوعين واحد ائمة الاسلام الذين نفع الله عز وجل بهم هذه الامة المتوفى سنة مئتين واربعة. يقول لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكفتهم - 00:32:34

اي كفتهم بيانا لمنهج المسلم في حياته. لا يقصد رحمة الله عليه انها تكفيهم عن كل شريعة الاسلام لان السورة ليس فيها تفاصيل وانما فيها بيان لمنهج المسلم في حياته - 00:32:58

ولذلك قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله معلقا على كلمة الامام الشافعي قال وهو كما قال بعد ما نقل كلام الامام الشافعي قال وهو كما قال فان الله جل وعلا اخبر ان جميع الناس خاسرون الا من كان في نفسه مؤمنا صالحا ومع غيره موصيا بالحق وموصيا بالصبر - 00:33:15

قبر انتهى كلامه رحمه الله وقال البخاري رحمه الله باب اي قاله ذلك في كتابه الصحيح الجامع الصحيح. بوب بابا ومعلوم ان الامام البخاري والامام البخاري هو الامام محمد ابن - 00:33:40

اسماعيل البخاري احد ائمة الاسلام وكتابه الصحيح هو اصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل متوفى سنة مئتين وستة وخمسين رحمه الله. قال باب العلم قبل القول والعمل العلم قبل القول والعمل - 00:33:59

والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك فبدأ بالعلم قبل القول والعمل يعني ان الامام البخاري رحمه الله استدل بهذه الاية على تقديم العلم على العمل - 00:34:19

فاله عز وجل بدأ في هذه الاية بقوله فاعلم انه لا اله الا الله وامر بعد ذلك باحد انواع العمل بالعلم وهو الاستغفار قال واستغفر واستغفر لذنبك فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. نعم - 00:34:37

جزاكم الله خير قال رحمه الله اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل والعمل بهن. الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا بل ارسل الينا رسولا. فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. والدين قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا - 00:34:58

عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذنا واخذ بهيلا. الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك رآه احد في عبادته لا نبي مرسل ولا ملك مقرب ولا غيرهما والدين قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احد - 00:35:21

الثالثة ان ما طال الرسول وحد الله لا يجوز له موالاة من حد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب والدين قوله تعالى لا قوم يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاج الله ورسوله ولو كانوا ولو كانوا - 00:35:41

او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخل ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون - 00:36:01

طيب قال رحمه الله تعالى اعلم رحمك الله هذه مقدمة اخرى ايضا ذكرها الشيخ رحمه الله بين يدي الاصول الثلاثة. وقد قال بعض شراح آآ هذه الرسالة ان هذه المقدمة والمقدمة التي قبلها مما اورده بعض تلاميذ الشيخ من كلامه - 00:36:30

بين يدي الاصول الثلاثة يعني هذا كلامه في بعض الرسائل ووضعها هنا بين يدي الاصول الثلاثة. وعلى كل حال فهي مقدمات نافعة وكلام الكلام الذي فيها مهم. وينبغي على المسلم ان يعلمه - 00:36:58

فهذه المقدمة الثانية ذكر فيها الشيخ ايضا مسائل ثلاث فقال اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم هذه المسائل الثلاث والعمل بهن الاولى ان الله خلقنا ورزقنا - 00:37:14

ولم يتركنا هملا بل ارسل الينا رسولا فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار الاولى اي هذه المقدمة او المسألة الاولى التي يجب ان يعلمها الانسان ان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقنا - [00:37:35](#)

اي من العدم. فقد كنا عدما فاوجدنا الله سبحانه وتعالى والله عز وجل خلقنا وخلق كل شيء. قال الله سبحانه وتعالى الله خالق كل شيء ورزقنا لم يخلقنا ويتركنا عز وجل. بل - [00:37:55](#)

رزقنا منذ اه خلقنا في بطون امهاتنا ويأتينا مدد رزقه سبحانه وتعالى حتى يموت الانسان وقد تكفل الله سبحانه وتعالى برزقه وقد قال الله عز وجل وفي السماء رزقكم وما توعدون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:16](#)

ان روح القدس قد نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها. فاتقوا الله واجملوا في الطلب وفي الحديث الصحيح المعروف بحديث ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق - [00:38:43](#)

ان انه يجمع خلق احدكم في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم ينفخ فيه الروح ويؤمر بكتب اربع كلمات بكتب رزقه - [00:39:07](#)

واجله وعمله وشقي او سعيد ولم يتركنا هملا لم يتركنا سبحانه وتعالى آآ هملا اي لا نؤمر ولا نهى كما يدعي من يدعي ذلك من بعض الكفرة الملاحدة اه ممن يسمى بالربوبيين. هناك جزء من اللادينيين - [00:39:26](#)

آآ الذي لا يستطيع ان ينفي وجود الله سبحانه وتعالى فيقول نعم الخالق موجود ولكنه خلقنا وتركنا وهذا كذب وباطل فالله سبحانه وتعالى خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا بل ارسل الينا رسولا - [00:39:52](#)

بل استنكر رب العالمين عز وجل في كتابه من يظن هذا الظن قال ايحسب الانسان ان يترك سدى كيف يظن الانسان هذا الظن وقال الله عز وجل ايضا افحسبتم ان ما خلقناكم عبثا - [00:40:12](#)

وانكم الينا لا ترجعون. اذا كان الانسان العاقل وهو مخلوق ضعيف محدود القدرة محدود العقل يستنكر عليه ان يفعل شيئا بلا هدف فكيف برب العالمين عز وجل لذلك الله سبحانه وتعالى لم يتركها ملأ - [00:40:31](#)

بل دلنا على ما يريد عز وجل. واوضح لنا الطريق والمحنة. فقال وهديناه النجدين. وبين لنا طريق الخير وبين لنا طريق الشر. وحذرنا من سلوكه وبين لنا طريق الخير وامرنا بسلوكه - [00:40:53](#)

وذلك من خلال الرسل قال بل ارسل الينا رسولا فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. وهذا مصداق قول النبي صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. قيل ومن يابى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - [00:41:11](#)

فاله سبحانه وتعالى قال وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله وقال عز وجل ايضا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - [00:41:37](#)

ويسلموا تسليما والدليل قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى عون الرسول فاخذناه اخذا وببلا انا ارسلنا اليكم المقصود هنا آآ كفار قريش - [00:41:54](#)

في المقام الاول وبقية الناس في المقام الثاني انا ارسلنا اليكم رسولا آآ شاهدا عليكم يعني شاهدا على اعمالكم كما قال الله عز وجل ايضا في الاية الاخرى ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس. كما ارسلنا الى فرعون رسولا - [00:42:19](#)

وموسى عليه السلام فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وببلا. والوببلا في اللغة اي الشديد الثقيل كما جاء ذلك عن عباس رضي الله تعالى عنهما الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته لا ملك مقرب ولا نبي مرسل - [00:42:41](#)

المقدمة الاولى او الاصل الاول فيه اشارة الى توحيد الربوبية. ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هم لا والثانية اشارة الى توحيد الالهية. وهو مقتضى توحيد الربوبية يعني ان الله عز وجل - [00:43:08](#)

هو الخالق وهو الرازق وهو المدبر اذا هو المعبود المألوف فتوحيد الربوبية يستلزم توحيد الالهية وذلك ان كل انسان لابد له من معبود ما في احد الا وله معبود يعبده. ويقصده ويتوجه اليه - [00:43:28](#)

حتى الذي يدعي انه لا يعبد شيئاً هو في حقيقته يعبد يعبد ايش ؟ هواه ما معنى العبادة؟ العبادة هو منهج الحياة هو بوصلة قراراتك وموافقك هل تفعل هذا ولا لا؟ المسلم بوصلة حياته ايش - [00:43:56](#)

كلام رب العالمين هل هذا حلال اسويه حرام ما اسويه صح ولا لا اول سؤال يطراً على المسلم في اي فعل في حياته يجوز ولا ما يجوز فاذا كان جائزاً حلالاً يبحث بعد ذلك هل هو مناسب له او غير مناسب - [00:44:17](#)

اما الذي اتخذ بوصلة اخرى ومرجعية مختلفة فهذا يعبد في الحقيقة ولكنه يعبد هواه هو الذي يحركه فاذا كان لكل انسان معبود ولا بد فاولى واعظم بل الوحيد المستحق لذلك هو رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:44:35](#)

لانه هو الذي خلقنا وهو الذي رزقنا وهو الذي امرنا ونهانا وهو اعلم بنا قال ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. وهذه العبادة لا يجوز - [00:45:03](#)

ان يشرك فيها مع الله فما يجوز ان يأتي الانسان ويقول انا اعبد الله اعبد شيئاً اخر اتوجه لله اشرك معه غيره. سواء في قصده فيقصد حتى لو قصد وجه الله وقصد معه شيئاً اخر لا يصلح - [00:45:20](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملاً اشرك فيه معي غيبي تركته وشركه - [00:45:44](#)

فلا يصلح اي عمل الا اذا اخلصت لله سبحانه وتعالى ولم تشرك معه احداً كان الذي اشركته سواء كان ملكاً مقرباً او نبياً مرسلًا او غير ذلك والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احداً. المساجد اي مواضع السجود - [00:46:01](#)

التي يسجد فيها لله سبحانه وتعالى لله فلا تدعو مع الله احداً وقوله احداً نكرة في سياق النهي فتعم كل احد كل ما سوى الله عز وجل ليس له كفوا احد ولا يجوز ان يشرك مع الله سبحانه وتعالى آآ في احد من خلقه - [00:46:28](#)

الثالثة وهي من لوازم توحيد اللوهمية اذا وحدت الله في الربوبية وعلمت ان الله هو الوحيد الخالق الرازق المدبر ثم وحدت الله في اللوهمية فلم تعبد الا الله ولم تتوجه الا الى الله يلزم من ذلك - [00:46:54](#)

ان توالي من عبد الله وان تتبرأ ممن كفر بالله عز وجل لذلك قال الثالثة ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب - [00:47:19](#)

والدليل قوله تعالى لا تجدوا قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:47:41](#)

اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون. هذه مسألة مهمة وهي مسألة الولاء مؤمنين والبراء من الكافرين هي في حقيقة الامر برهان الايمان برهان الايمان فالذي يدعي انه مؤمن بالله سبحانه وتعالى - [00:48:04](#)

وهو مع ذلك يوالي الكافرين ويعادي المؤمنين هذا في حقيقة الامر آآ قد كذب فعله قوله لذلك الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء - [00:48:29](#)

بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين والله سبحانه وتعالى آآ قال ايضاً في هذه الآية لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله - [00:48:53](#)

فما معنى الولاء او الولاية يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الولاية ضد العداوة واصل الولاية المحبة والقرب المحبة والقرب واصل العداوة البغض والبعد فالولاية تشمل امرين محبة وقرب - [00:49:15](#)

ومنه كلمة الولاية ما معنى الولاية؟ انت تقول هذا الشيء يلي هذا الشيء. ما معنى يليه؟ ملاصق له. يكون بعده مباشرة اسمع مني ما يلي، صح؟ يعني ما يقرب من كلامي - [00:49:41](#)

واضح؟ فالولاية بمعنى القرب والقرب قربان قرب قلبي وقرب عملي. وكلاهما داخل في معنى في معنى الولاية اذا معشر الاحبة الكرام موالة المؤمنين كما قلنا تعني القرب والقرب قربان قرب قلبي بالمحبة - [00:49:58](#)

وقرب عملي اي ان يكون آآ وجهك واعانتك ومناصرتك وتأبيدك للمؤمنين هذه هي الولاية وهي برهان الايمان كما قلنا وقد جاء في

الصحيح من حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه - [00:50:22](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب

المرأة لا يحبه الا لله - [00:50:43](#)

وان يكره ان يرجع الى الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار هذه الامور الثلاثة هي براهين الايمان ان يكون الله

ورسوله صلى الله عليه وسلم احب اليك مما سواهما فلا تقدم عليهما احدا - [00:51:06](#)

وتجعلهما في مقدمة آآ كل شيء يلزم من ذلك الامر الثاني والثالث الامر الثاني ان تحب من يحب الله ورسوله اذا كنت صادقا في حب

الله ورسوله اذا انت تحب ما يحبه الله ورسوله وتحب من يحب الله ورسوله - [00:51:27](#)

ان يكون الله ورسوله احب اليهم ما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله والامر الثالث العكس ان يكره كل ما يضاد ذلك ان يكره ان

يرجع الى الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يرجع كما يكره ان يقذف في النار - [00:51:49](#)

وروى الطبراني الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اوثق عرى الايمان الموالة في الله والمعاداة

في الله والحب في الله والبغض في الله - [00:52:09](#)

اوثق عرى الايمان وهذا الحديث صححه الالباني وروى ابو داود في سننه عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال من احب لله وابغض لله - [00:52:27](#)

واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان اذا الايمان وحب الله عز وجل وحب رسوله عليه الصلاة والسلام ليس مجرد دعوة باللسان

بل لها مقتضيات ومستلزمات. ومن ذلك موالة من شاركك في ذلك والبراءة من ما سوى ذلك - [00:52:45](#)

وهناك مسائل تتعلق بذلك لعنا ان شاء الله بعد الصلاة اه نأتي بها لان الوقت قد لا يسمح والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:53:16](#)